

الأغاني

فلما أنشدتها قيل لي قد قال الحطيئة .

(تَمَشَّيَ بِهِ ظِلْمَانَهُ وَجَاذَرَهُ ...) .

فعلمت أني شاعر حينئذ .

ابن ميادة وأم جحدر .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني موسى ابن زهير بن مضر قال كان الرماح بن أبرد المعروف بابن ميادة ينسب بأم جحدر بنت حسان المرية إحدى نساء بني جذيمة فحلف أبوها ليخرجنها إلى رجل من غير عشيرته ولا يزوجها بنجد فقدم عليه رجل من الشام فزوجه إياها فلقي عليها ابن ميادة شدة فرأيته وما لقي عليها فأتاها نساؤها ينظرن إليها عند خروج الشامي بها قال فواي ما ذكرن منها جمالا بارعا ولا حسنا مشهورا ولكنها كانت أكسب الناس لعجب فلما خرج بها زوجها إلى بلاده اندفع ابن ميادة يقول

(أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمَّ جَحْدَرٍ ... سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا) .

(إِذَا نَزَلْتُ بِمُصْرَى تَرَ أَخِي مَزَارُهَا ... وَأَغْلَقَ بِوَيْبَانَ مَن دُونِهَا قَصْرًا) .

(فَهَلْ تَأْتِينِي الرِّيحُ تَدْرُجُ مَوْهِنًا ... بَرِيًّا كَرْتَعْرَوْرِي بِهَا جَرَعًا)

عُفْرًا) قال الزبير وزادني عمي مصعب فيها